

سلسلة الهدى والنور 141}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم. اخوة الايمان يستمع الان الى كلمة طيبة للاخ الفاضل الشيخ محمد ناصر كرمانين جزاه الله عنا خيرا. شيخ جديد نغني مغشوشين انه ما في شيء غير واحد. المشايخ كثر والحمد لله. فيسمعون شيئا جديدا. والشيء الثاني - 00:00:00 يلعن صاحبك القديم شيء من الكلام لانه ما يأتيه من الاجوبة عن الاسر يكفيه فتوكل على الله كما يقول اخواننا الاردنيون. سيدي انا بدي اجيب عن الاسرة. فانت ما قلت بدك تمتعنا بالكلمة. تفضل الان اعمل لها مقدمة هون نتكلم - 00:00:23 لذلك المقدمة من عندك مثلا لا. على قصتك قصتي مع نفسي خاصة اعطيهم يعني نموذج عن المشايخ وسيرتهم وتعصبهم وفراق عن الصراط المستقيم مما جعل كثير من الشباب المصريين ينظر الى الاسلام كأنه مجموعة خرافات اوهام واستعلاء على الناس - 00:00:52

هذا مما جعل شباب المسلم ينفر عن الاسلام وتقع الكارثة. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم آآ كنت في اول طلبي للعلم وكان لقاءنا مع فضيلة الشيخ جديدة - 00:01:23 وكنا قال الشيخ نبهنا جزاه الله خير على كثير من الاوهام والخرافات والاهوام اللي كانت منتشرة اصاب في حلب واه قلبي ومشايخ حلب ولا اقول علماء حلب لانه ما في علماء في حلب وهذا يحزن جدا - 00:01:46 انه حلب كلها كل مشايخها مطبقة على الخرافات والاهوام لو سمعتم ما نسمعه نحن نحن من هؤلاء المشايخ لكنتم معنا في هذا الشيء اللي نحن ذكر في انفسنا من هؤلاء المشايخ الشيخ عبدالفتاح ابو قطب هذا كان رجل - 00:02:15 عالم ديني وكان كثير من الشباب يلتف حوله ويظنون فيه الخير ونحن كنا من هؤلاء الشباب اللي كنا انزل فيه الخير فاحد الايام مريت على احد المكاتب وقلبه في كتاب صغير للشيخ عبدالله سراج. الشيخ عبدالله سراج عندنا في حلب هو مرجع حلب كلها - 00:02:52

مكتوب فيه عبارة طلع على الرسول عليه الصلاة والسلام بقول اه هذه الصيغة تلقاها سابت البناني عن نبي الله الياس يقظة. كما رواها ابن ابي الدنيا فهذا يفيد على انه يرى الرسول يقظة وهو يشيع هذا وتلاميذه كلهم يقولون انه الشيخ دائما مع الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

ولا يخط خطا الا بعد اذن الرسول عليه الصلاة والسلام. وعليكم السلام فقل في نفسي انا راح اذهب لعنده الشيخ عبدالفتاح ابو غدة. وعرض عليه القمر. فلعله ينتج خيرا والحمد لله لانه - 00:03:51 تاع ابو غدة اذا حكى معه ما هو مثل اذا انا حكيت معه لانه رجل في نفسه عالم كبير فزهبت الى الجامع الذي يخطب فيه الشيخ ابو غدة الجمعة وبعد ما انتهى من خطبة الجمعة جلس للسؤال والجواب - 00:04:10 ويشهد الله انني اتكلم بهذا بالحرف الواحد وسنلتقي انا واياه امام الله في ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فعندما جلس للاسئلة والاجوبة - 00:04:30

طرحت عليه هذا السؤال قلت له يا فضيلة الشيخ في كثير من الناس يزعم انه يجتمع بالرسول يقظة فهل هذا ممكن قال كيف يقضى؟ قلت له يعني يقظة مثل ما جالس انت عم تتلقى الاسئلة وتجاوب عليها فهو كذلك - 00:04:47

قال يمكن وانا في المليون مرة ما بفكري انه يجاوبني بكلمة يمكن وعندما قال يمكن قلت له ما هو الدليل على ذلك؟ قال الدليل عدم وجود الدليل المانع. يعني ما في دليل - [00:05:06](#)

من الاستماع بالرسول عليه الصلاة والسلام يقظة. قلت له بل الدليل موجود يا فضيلة الاستاذ. قال ما هو؟ قلت له قول الله سبحانه وتعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. والبرزخ هو والبرزخ هو الحاجب الذي يفصل بين الشيئين - [00:05:25](#)

قال انت لا يكفي. قلت له بل يكفي والرسول عليه الصلاة والسلام زاد الامر وضوحا عندما تكلم عن حياة الشهداء وقال ارواح في اجواء الطيور خضر او حاصل الطيور خضر - [00:05:44](#)

ويقولون في الجنة ويلعقون من ثمر الجنة ثم يأبون الى قناديل تحت العرش فيتجلى لهم ربهم ويقول يا عبادي اسألوني ما شئتم اول وثاني وثالث فعندما يرون انه لابد ان يسأل الله سبحانه وتعالى - [00:05:55](#)

ويقولون نريد ان تعيدنا الى الدنيا ونقاتل في سبيلك فنقتل فيقول لقد حق القول مني انكم الي لترجعون قال هذا الحديث وبين موجود؟ قلته في صحيح مسلم قال اذا من اجل البس لنشوف الحديث ونشوف اسباب وروده وكذا قلت له ما في مانع - [00:06:11](#)

بعد ما قال هذا رجع استدرك قال عندك ابن القيم يقول هذا قلت له انا قرأت في كتب ابن القيم فاين يقول هذا ابن القيم؟ قال في كتاب الروح قلت له انا قرأت كتاب الروح ما في هالعبارة هذه - [00:06:30](#)

قال ما في صراحة ولكن فيما يفيد ذلك قلت له فرضنا ابن القيم قالها صراحة قال الحج في كلام ابن القيم ام الحج في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:47](#)

قال لا ابن القيم اتفقوا على عدالته. السلام عليكم. من وعليكم السلام الى المغرب فقلت صحيح اتفقوا على عدالته امين تفضلي رجل عالم وعدل وثقة ولكن ما اتفقوا على ما اتفقوا انه معصوم - [00:07:02](#)

قال اذا من اجل البحث قلت له ما اسمعني. وعليكم السلام اهلا فبيقوم احد الاخوان وكانوا في الزمن الماضي الاخوان يدعوا باكستانية. على رؤوسهم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اقل سؤال يا فضيلة الشيخ قال له تفضل - [00:07:27](#)

قال له في جماعة وهابية يقولوا انه مذهب الوهابية مثل مذهب اهل السنة والجماعة. فهل هذا صحيح؟ قال له كلا الفروع يمكن اما في الاصول فلا قال له بمثل ماذا - [00:07:47](#)

طالبونا في الاصول قال له هم يقولوا محمد عليه الصلاة والسلام مات وراح ما له حياة برزخية عند الله وبيقولوا عصى احدنا افضل من محمد عليه الصلاة والسلام. حاشا. ويكفرون من استغاث بغير الله سبحانه وتعالى - [00:08:06](#)

فقلت له سؤال يا استاذ قال تفضل قلت له قال له الوهابيون يقولون خلاف ما قلت. وانا مطلع على كتبهم اطلاعا علميا. وعلى استعداد لان اشير الى الكتاب والى الصفحة - [00:08:26](#)

ابغى الى الصبر بل وهابيون يقولون بالنسبة لحياة محمد عليه الصلاة والسلام البرزخية انها افضل حياة عند الله لانه هو سيد البشر فحياته افضل حياة عند الله سبحانه وتعالى اما قولك يقولون عسى احدنا افضل من محمد عليه الصلاة والسلام فيقولون سبحانك هذا بهتان عظيم - [00:08:39](#)

اما قولك بيكفروا من استغاث بغير الله فهذه صحيحة لكن لها شروط مو على اطلاقها يقولون نأتي لرجل وقف على احد قبور الانبياء والصالحين مثل عبدالقادر الجلهاني او غيره من الاولياء - [00:09:00](#)

ويطلبون منه النصر والشفاء وما اشبه ذلك. فيقولون نأتي لهذا الرجل وننصحه بالايات والاحاديث المتعلقة بهذا الموضوع قائل اول وثاني وثالث فاذا هو اعرض عن ذلك ورد الاحاديث والايات فالمشرك مشرك شاء ام ابى - [00:09:15](#)

علقها هذا لا نستطيع ان نكفره لان لانه اذا سألته عندما يقول يا عبد القادر ارزقني هل يعتقد انه عبدالقادر هو الذي يرزقه انما يعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرزقه بواسطة عبد القادر - [00:09:33](#)

قلت له هذا هو اعتقاد المشركين. المشركين ما كانوا يعتقدوا انه الاطنان اولياؤه او اولياؤهم هم الذين يرزقوهم وهم الذي يمنع عنهم

الاذى انما يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى هو الرازق والمعطي - [00:09:51](#)

قال لا ابدا قلت له هذا قول الله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى قال ان اعبده قال لا يعبدونهم بايش يعبدونهم؟ بالزباح والنذر والدعاء وما اشبه ذلك - [00:10:06](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته واذ به كان جالس يتكلم معي فقام واقفا واخذ يكيل السباب والشتائم بعصبية سب وشتم سب وشتم ثم ختم كلامه اي والله العظيم والله العظيم الذي يقول يا عبد القادر ارزقني ما هو كافر واللي بكفره هو الكافر - [00:10:22](#)

وثلاث قلت له يا استاذ الحجة تقرأ بالحجة لا تقرأ بالسباب والشتائم والاحكام الشرعية تسبت بقول الله ورسوله لا تسبت بالحلف الايمان قال شو انت زنب للوهابية حتى زعلت على نفسك - [00:10:58](#)

قلت له انا لست زنا بالوهابية وما حز في نفسي الا وضع هذا الشعار على رأسك الذي ينادي بانك عالي والحديث المشهور المتداول بين الناس الذي يقول العلماء ورثة الانبياء فاخشى ان يتسرى بازران الحاضرين - [00:11:16](#)

ان هذا هذه السباب والشتائم اللي تلفظت فيها يسبوها الى الارث المحمدي الى الرسول عليه الصلاة والسلام. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول المؤمن ليس بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء - [00:11:34](#)

في احد الضيوف عنده كان من الشام فدخل في الامر وانتهى الموضوع لهذا الحد فهذا نموذج من المشايخ اللي هن احسبتهم متحررين فما بالك بالمشايخ اللي هن والعياذ بالله خابئين على الخرافة والالوهام وما اشبه ذلك - [00:11:49](#)

فالواقع انه تاريخ المشايخ عندنا سيء جدا فكان الشيخ يجلس في القرية عشرين سنة ما بيعرفوا اهل القرية من هذا الشيخ الا التعظيم والتبجيل والتقديس والبيضات للشيخ والسنات للشيخ والخروف للشيخ والفرشات فوق بعضها للشيخ - [00:12:11](#)

وما بيعلمهم الا الخرافات والالوهام والشيخ طار من هون والشيخ اجا من هون ومعروف هذا بطبقات الشعراني وفي جامع كرامات الاولياء للنبهاني فبكل ما عند المشايخ عندنا فلذلك صار ردة فعل - [00:12:33](#)

واصبح اه عندنا الشعب بعيد كل البعد عن حقيقة الاسلام فتأتي للشباب المؤمن المسلم وتسأله هل انت مسلم فيقول لك نعم فتقول له ما هو الاسلام فاما ان يعطيك صورة مشوهة للمجتمع اللي عايش فيه - [00:12:51](#)

واما ان يقول لك انا لست بعالم اسأل الشيخ وبيعطيك الجواب فهذا خلاف ما هو عليه ائمة الكفر والضلال تأتي للرجل الشيعوي وتقول له انت شيوعي؟ فيقول نعم فتقول له ما هي هذه الشؤنية؟ فيسرد فيسردها لك حرفا حرفا - [00:13:11](#)

وهو اخذها عن علم وبقين ومعرفة. بخلاف الشباب المسلم. فهذه الواقع يعني ان دل على امر عظيم جدا والله سبحانه وتعالى انعم علينا بفضيلة الشيخ واصبح يتردد الينا الى حلب - [00:13:29](#)

كل شهر ثلاث تيام يأتي لعندنا وبفضل الله سبحانه وتعالى انقذنا من هؤلاء المشايخ وما هم عليه من الخرافات والالوهام ولو آآ يعني قصيت عليكم من الخطب اللي تخطب في حلب - [00:13:47](#)

لا يمكن ان اتهموني بالكذب لان اشياء لا تصدق نحنا بنقول انه النصارى يبيعوا ادرا بالجنة القساوسة والرهبان يبيعوا للنصارى ادرا في الجنة ونحن عندنا المشايخ ما ما بتريق ادرو بالجنة - [00:14:09](#)

رحمه الله فيقول ان هذا القطب احمد الرفاعي قال له نريد فمريده طلب منه ان يشتري له البستان بالمعروف في البلدة يعهد الاشخاص فقال له بعد ان تنتهي من صلاة الجمعة فسنذهب الى صاحب البستان - [00:14:32](#)

ونشتري لك البستان فبعد ما انتهوا من صلاة الجمعة ذهبوا الى صاحب البستان وبعد ان تلقاهم صاحب البستان واكرمهم وذبح لهم بعد ما انتهوا من الطعام قام الشيخ احمد الرفاعي وقال له في البستان - [00:15:01](#)

قال له لا يا استاذ انا اريد ان ابيع الاسلام قال له لا بدك تبيعه فلمن شاف انه الشيخ اقر على بيع الاسلام قال له تبيعه بشرط وهذا على المنبر عم بيتكلم - [00:15:25](#)

ما في احد من الناس يقوم يخرجوا هالكلام هذا فقال له وما هو هذا الشرط قال له بقصر في الجنة قال بعد ما تردد الشيخ احمد الرفاعي بعض الشيء وافق - [00:15:40](#)

على ان يعطيه قصر في الجنة بدال البستان قال له اكتب صك فكتب صك وقع عليها احمد الرفاعي يحدد له القصر انه من الجهة اليمنى جنة المأوى ومن جهة اليسرى جنة الفردوس وما اشبه ذلك - [00:16:01](#)

فاخذ الرجل صك وترك البستان فيقول لهم يا اخوان بعد مدة واذ به مات الرجل اللي باع الاستاذ فغسلوه وكفنوه ثاني يوم واذ به مكتوب بكف القدرة على القبر لقد نفذنا البيع الذي عقده احمد الرفاعي - [00:16:17](#)

ما شاء الله وهذه اقاويص كثيرة ولا اريد ان اطيل عليكم واعطل عليكم ما تستفيدونه من فضيلة الشيخ فلماذا بهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:16:43](#)

آآ لابد من الذي سمعتموه ومسألة بلا شك لدى الحاضرين جميعا ولكن قد يلقي في بال احد الجالسين اه سؤال ما حول ما سمعتم من الكلام فان كان لاحد سؤال - [00:17:04](#)

او آآ اعتراض او اقتراح فنحن نحب ان نسمعه بهالمناسبة والا فتحنا باب الاسئلة التي اه توجد لدى كل واحد منكم حتى ما نتأخر كثيرا لديكم والساعة الان العاشرة والثلاث. نعم - [00:17:31](#)

كيف؟ ما بلشنا انا عارف ولزلك انا قل كن هاتوا ما عندكم قدر اه ترددت كلمة الوهابية في كلام اخونا الشيخ ابو احمد جزاه الله خير وحبذا لو تتوظف يعني لانها كلمة يعني يعتريها كثير من الكلام والناس ما بيعرفوها على حقيقتها. هل هي فعلا كما ذكر او - [00:17:59](#)

ايش المقصود بالوهابية ونسبة لايش حتى فضت وجزاكم الله خيرا. هذا حسن سؤال قيم اه الواقع ان هذه اللفظة الوهابية هي خطأ لغة وخطأ عرفا اما اللغة فالوهابية نسبة الى - [00:18:25](#)

الوهاب والنسبة الى الوهاب الى الوهاب اسم اسماء الله هو هادي والذين ينتسبون الى هذا الوهابي فهم الوهابيون فهذه النسبة اذا اخذناها من الناحية العربية هي نسبة تشريف فلان وهابيا المنسوب الى الوهاب - [00:19:01](#)

فوالله تبارك وتعالى والوهابيون هم المنسوبون لمن ينسب هذه النسبة فالمقصود بكلمة الوهابيين كما لا يخفى على الجميع هم الناجيون ونجيون آآ ليس فيهم من ينتمي الى هذا الاسم مع انه خلاف ما يستعمل هو اسم تشريف وهابي - [00:19:24](#)

ونسبة اسم ذم وتقبيح لكن من حكمة الله عز وجل ليظهر خطأ المفترين على المسلمين ينسبون هؤلاء الناس النجديين الى كونهم وهابيين بزعم انه هذه النسبة الى امام له وامام وفي جانب من الشريعة وليس في كل الشريعة - [00:19:55](#)

انما هو محمد ابن عبد الوهاب وليس الوهاب لان الوهاب هو الله تبارك وتعالى عبدالوهاب هو والد محمد فالنبي جدد لهم دعوة التوحيد فلو نسب منتسب ما الى عبدالوهاب لم تكن النسبة اليه وهذي - [00:20:30](#)

فهي خطأ مزدوج لان الذي جدد لهم دعوة التوحيد هو محمد ابن عبد الوهاب وليس والده عبد الوهاب ثم النسبة الى عبدالوهاب ليس وهابيا وانما هو ممكن يقال مثلا عبده او نحو ذلك - [00:20:55](#)

فهذا خطأ من حيث التعبير اللغوي ومن حيس كما قلنا من حيث الواقع اليس هناك من ينتمي الى هذا الاسم الوهابية اطلاقا بينما الفرق الموجودة قديما وحديثا كلها حينما تنسب الى نسبة تعترف بهذه النسبة كالشيعة والزيدية والاباضية ونحو ذلك - [00:21:15](#)

لكن لا يوجد على وجه الارض الاسلامية ابدأ رجل يقول انا وهابي والسبب ما ذكرناه الفا من ناحيتين من الناحية العربية من الناحية الواقعية لكن هذه الكلمة مع الاسف شاعت - [00:21:45](#)

واذيعت بين عامة المسلمين في زمن اوآخر دولة الاتراك وقصدوا بذلك تنفير المسلمين جميعا عن الدعوة التي سميت بالدعوة الوهابية علما ان هذه الدعوة الوهابية آآ ليس فيها الا الدعوة الى توحيد الله عز وجل - [00:22:03](#)

بالمعنى الجامع لكلمة التوحيد وهذا في الواقع مما يمتاز به النجديون على كل الجماعات والطوائف والفرق الاسلامية في كل بلاد الدنيا منذ ان جاء محمد بن عبد الوهاب حتى هذه الساعة. ذلك - [00:22:31](#)

لأنهم يفهمون التوحيد بالمعنى الاعم والاشمل والصحيح بينما كثير من المسلمين الاخرين يفهمونه بمعنى ضيق جدا ذلك ان التوحيد الذي انزل الله عز وجل به الكتب وبعث به الرسل يعني امورا ثلاثة. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:22:57](#)

الامر الاول انما هو توحيد الربوبية والمعنى ذلك انه لا رب الا الله وان الله هو الذي تفرد بخلق السماوات والارض كما هو معروف اه
باجماع كل من يؤمن بالله على اختلاف كل الملل - [00:23:29](#)

لكن الفرق بين الدعوة الاسلامية الحقبة والتي جاءت بهذا التوحيد الذي احيا معناه الصحيح محمد بن عبد الوهاب. هنا تختلف الدعوة
الاسلامية هذه الحقبة عن اليهودي والنصرانية اهي بالاضافة الى انها - [00:23:52](#)

توجب على كل مسلم ان يعتقد بانه لا خالق الا الله فهي توجب عليه في الوقت نفسه ان لا تعبد مع هذا الخالق سواه ولذلك فعلماء
المسلمين متفقون جميعا ان معنى لا اله الا الله - [00:24:13](#)

لا يساوي لا رب الا الله وانما هذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله تعني معنى الاوسع من معنى لا رب الى الله ذلك انها تعني لا معبود بحق لا
معبود بحق في الوجود الا الله تبارك وتعالى - [00:24:37](#)

فهذه الكلمة الطيبة التي هي مفتاح الجنة كما جاء في بعض الآثار وبها ينجو المسلم من الخلود في النار كما تواترت بذلك الاحاديث
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:01](#)

جمعت بين التوحيدين توحيد الربوبية اي لا خالق مع الله لا رب مع الله سواه وتوحيد الالهية ويعبر عن هذا التوحيد احيانا بتوحيد
العبادة اي ان يعبد الله وحده لا شريك له - [00:25:20](#)

فاذا فسر مفسر ما هذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله بمعنى لا رب الا الله لم يكن واحدا هذه نقطة الفصل بين المسلمين حقا وبين
الآخرين المسلم يوحد الله عز وجل في ذاته ويوحده في عبادته - [00:25:43](#)

بينما الآخرون من اليهود والنصارى يوحّدونه في ذاته الا من ضل منهم ضلالا بعيدا ولكنهم يعبدون معه سوى واو لهذا يجب على
المسلمين جميعا ان يعرفوا اولا هذا المعنى الحقيقي لكلمات لا اله الا الله - [00:26:08](#)

وانها لا تعني لا رب الى الله فقط وانما تعني اضافة على ذلك انه لا معبود مع الله ايضا بحق وكلمة بحق هي احتراز من انكار ان هناك
معبودات في الارض قديما وحديثا - [00:26:32](#)

تعبد من دون الله تبارك وتعالى ولا يجوز ان يقال لا معبود الا الله لان المعبودات كثيرة وكثيرة جدا لكن انما يصح التفسير بقيد بحق.
لا معبود بحق في الوجود الا الله - [00:26:56](#)

تبارك وتعالى والا قد عبت اللات والعزة وعبدت الطواغيت حتى الان. فكيف يستطيع المسلم ان يقول لا معبود الا الله لا المعبودات
موجودة بكثرة ولكنها بالباطل والمعبود بحق انما هو الله تبارك وتعالى - [00:27:17](#)

كذلك بالاضافة الى هذين النوعين من التوحيدين توحيد الربوبية وتوحيد العبادة او الالهية هناك توحيد ثالث به يتم التوحيد وبه
تقبل شهادة الموحّد لا اله الا الله والا فهي مردودة عليه - [00:27:38](#)

ما هو هذا التوحيد الثالث؟ توحيد الله في صفاته فكأنما انه عز وجل واحد في ذاته وواحد في الوهيته فهو واحد ايضا في صفاته.
لذلك قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:28:02](#)

هذه الدعوة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم واعرفها السلف الصالح والائمة جميعا ولكن خلف من بعضهم خلف ليسوا فقط
اضاعوا الصلاة بل واضاعوا التوحيد لانه فهموا هذه الكلمة الطيبة بالمعنى الاول الضيق - [00:28:28](#)

لا اله الا الله لا رب الا الله. ونحن رأينا رسائل في العصر الحاضر مؤلفة ومطبوعة هذه الكلمة الطيبة بهذا التوحيد الوحيد فقط وهو لا
اله الا الله اي لا رب الا الله - [00:28:48](#)

هذا لا يكفي للمسلم ان يفهم هذه الكلمة الطيبة بهذا المعنى الضيق لذلك كان من آثار ذلك لما اخلوا جماهير المسلمين وبخاصة عامتهم
لما اخلوا بفهم هذه الكلمة الطيبة اخلوا - [00:29:08](#)

عمليا في تطبيقها اهم يعبدون مع الله الهة اخرى وهم لا يشعرون وهذه من اكبر المصائب التي حلت في المسلمين والسبب في ذلك
يعود الى امرين اثنين ذكرنا انفا احدهما وهو - [00:29:33](#)

انهم لم يفهموا من كلمة التوحيد توحيد الله في العبادة والامر الآخر انهم لم يفهموا ما معنى العبادة فاذا قلت لانسان انت فاعبد مع

الله الهة اخرى قال لك لا انا لا اعبد الا الله - 00:29:56

انا لا اصلي الا لله عز وجل نقول الى هنا نحن معك انت لا تصلي الا لله عز وجل ولكن الست تدعو غير الله عند الشدة فتقول يا سيدي احمد - 00:30:18

يا سيدي بدوي يا سيدي شعيب يا كذا يا كذا هذا هو عبادة الله او هذا من عبادة الله تبارك وتعالى. والله عز وجل قد انزل علينا كتابا كريما وافتتحه بسورة هي سورة الفاتحة - 00:30:35 وفيها يقول المسلم مخاطبا ربه عز وجل في كل ركعة من صلواته اياك نعبد واياك نستعين فانت تعبد وحده تعبد الله وحده لا شريك له لكنك تستعين بغيره هذه الاستعانة - 00:30:55

سواء علينا سميناه استعانة وهي تسمية صحيحة او سميناه استغاثة وهي ايضا تسمية صحيحة او سميناه توسلا وهي تسمية خاطئة هذه الاسماء تدل على مسمى واحد بعض هذه الاسماء صحيح كالاستغاثة والاستعانة وبعضها - 00:31:16 التوسل هذا تسمية الاستعانة بغير الله والتوسل بغير الله توسلا من باب قوله عليه السلام في غير بهذه المناسبة يسمونها بغير اسمها فقول للقائل يا رسول الله اغثنني زعموه ان هذا توسل - 00:31:44 لا هذا دعاء لغير الله وهذا استعانة بغير الله وهذا اشراق بشرك بتوحيد العبودية لان الذي ينادي غير الله خاصة في الشدائد فقد عبده من دون الله عز وجل ومن الدليل على ذلك - 00:32:05

وهو مذكور في القرآن وفي السنة قول الله عز وجل ان الذين تزرعون من دون الله عباد امثالكم تدعوننا ما قال تعبدون لكن الحقيقة ان هذه الآية تعني تدعون اي تعبدون. فسواء قلت يعبدون غير - 00:32:26

الله او يدعون غير الله فليل التعبيرين يؤدي الى حقيقة واحدة وهي انهم يستعينون بغير الله عز وجل وهذا اخلال بتوحيد اللوهمية وليس اخلالا بتوحيد الربوبية. ولذلك كون قد آآ من لا يعرف هذا التفصيل الذي جاء في الكتاب والسنة وجرى على ذلك سلف الامة الى ما قبل قرون - 00:32:47

قليلة ثم انحرف الخط على بعض المسلمين ففهموا لا اله الا الله بما بمعنى لا رب الا الله وهذا المعنى ما كفر به المشركون. بل كانوا يؤمنون به. لكنهم كفروا بهذا المعنى الصحيح - 00:33:19

الذي جهله كثير من المسلمين الا وهو توحيد اللوهمية او توحيد عبودية او العبادة في سره القرآن ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اذا المشركون يؤمنون بتوحيد الربوبية لا يعتقدون بان هناك كما هو الدين المجوس - 00:33:39 لان هناك خالقا للخير وخالقا للشر مثلا وانما يعتقدون بان الخالق هو الله وحده لا شريك له اذا من اين جاء شركهم ولماذا قاتلوا نبهم؟ وعليكم السلام. ولماذا قاتلوا نبهم - 00:34:06

اذا دعاهم الى الى لا اله الا الله مع ذلك يستكثرونه كما قال في القرآن الكريم واذا قيل لا اله الا الله يستكبرون وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - 00:34:28

اذا مفهوم لفظة الله عند العرب الاولين في الجاهلية غير مفهوم الرب. لانهم كانوا يؤمنون بانه لا رب الا الله اي لا خالق ولا مربى ولا رازق الى الله. اما الله فهو الذي لا يخضع الا له تبارك وتعالى. وهم كانوا يخضعون لغير الله من - 00:34:48

الاوئان والاصنام المعروفة بالتاريخ ولذلك كان من غرائب الشرك المشركين قبيل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يطوفون حول الكعبة ويقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملك - 00:35:13

شريك تملكه وما ملك. لماذا؟ لانهم يعتقدون انه لا خالق مع الله لكن جعلوا لله شركاء اي يعبدونه من دون الله تبارك وتعالى كما في الآية التي كان في مطلع كلمة الاخ محمد - 00:35:42

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهذه الآية صريحة بان الهدف الاساسية عند المشركين هو الله ومع ذلك اهم يعبدون معه سواه. لكن اذا سئلوا لماذا تعبدون هؤلاء؟ قالوا ما نعبدهم الا - 00:36:02

قالوا يقربون الى الله زلفا فهذه حقيقة مؤسفة جدا انهم يؤمنون بان الله واحد لا شريك له ومع ذلك جعلوا له شركاء في ماذا يعلو له

شركاء في العبادة ولذلك يجب ان نتنبه لامر - 00:36:32

في ظني ان كثيرا من الناس غفلوا عنه فلا تجعلوا لله انداده وانتم تعلمون ايش معنى اندادا اندادا في الخلق اندادا في الرزق اندادا في الاحياء ولماته لا وانما اندادا في العبادة - 00:36:55

وهذا هو كان شرك المشركين في الجاهلية وهذا بحث طويل والغرض منه التنبيه الى ان نجديين هؤلاء الذين ينبذون بلقب الوهابية هذه النسبة كما ذكرنا خطأ وانما هم ارادوا ان ينسبوهم الى محمد بن عبد الوهاب ومحمد ابن عبد - 00:37:17

رحمه الله لم يأت بشيء جديد مطلقا وانما هو من المجددين الذين ذكرهم والرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الله يبعث لهذه الامة من يجدد لها دينها على رأس كل مائة سنة - 00:37:45

المجددون كما يذكر الامام السيوطي وغيره آلا ينبغي ان نتصور ان نجدد يكون واحدا في كل عصر وانما يمكن ان يكون هناك مجدودون في كل عصر مجدودون كثيرون ولكن لكل منهم اختصاصه في التجديد. فمجدد في التوحيد مجدود في الحديث - 00:38:08 في التفسير وفي اللغة وفي كل شيء تعلق احياء لفهم الاسلام فهما صحيحا. والغرض ان محمدا عبد الوهاب جد التوحيد الذي لا تزال اثار الاخلال به مع الاسف الترك الشديد - 00:38:38

في كل البلاد الاسلامية الا هذه البلاد النجية بفضل دعوة محمد ابن عبد الوهاب ولا اقول بفضل الدعوة الوهابية علما ان تلك البلاد قبل محمد بن عبد الوهاب كان شأنها شأن البلاد الاخرى - 00:39:00

واظن انه لا يخفى على الحاضرين جميعا ما يوجد في مصر من مقام الحسين مثلا او السيدة زينب وما يقع في ذلك في تلك الامكنة من الوثنيات والشركيات التي تنافي لا اله الا الله من الطواف حول قبور هؤلاء الاولياء والصالحين من اهل البيت - 00:39:21 والاستغاثة بهم وطلب المدد منهم مثل هذا يوجد في هذه البلاد وفي سوريا وفي اكثر البلاد الاسلامية ما هو السبب السبب تقصير علماء المسلمين ببيان دعوة التوحيد دعوة الحق التي - 00:39:49

جاءت في الكتاب والسنة وماتت هذه الدعوة من كثير من البلاد الاسلامية ثم جدها محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فمحمد ابن عبد الوهاب ليس له جهد بارز سوى هذه الناحية وكفى له بذلك فضلا - 00:40:13

لان البلاد النجدية كانت للبلاد المصرية والسورية ونحو ذلك من حيث اه انتشار الاثار الوثنية وعبادة القبور والاستغاثة بها من دون الله عز وجل اما البلاد حتى الان واقول مع الاسف مع انه بدأت الحركة الاسلامية الصحيحة في هديك البلاد - 00:40:35

تضعف رويدا رويدا لكن لن تجد هناك يعني وثنية تذكر حتى ولا رافي القبر من على الارض لا يوجد هذا الشيء اطلاقا بينما اذا صفت البلاد الاسلامية كلها فانت واجد فيها من المخالفات الشيء الكثير - 00:41:00

ارونا بلدا لا يوجد فيها مسجد فيه قبر مع شدة تحذير الرسول عليه السلام من المسلمين ان يتخذوا المساجد على القبور كما قال عليه السلام لعنة الله على اليهود والنصارى او لعن الله اليهود والنصارى - 00:41:21

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد والاحاديث في هذا كثيرة اكثر من عشرة احاديث ومنها ما يتعلق بالامة الاسلامية قوله عليه السلام ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور انبياء - 00:41:42

وعندكم مثلا اه من مقام معروف بسيدي شعيب وهناك مسجد يقصد الصلاة فيه من اجل ايش؟ سيدي شعيب. وعندنا مقام اخر اظن اسمه يوشع نعم ابو عبيدة لا تقول نعم لا هنا هنا يوشع غير ابو عبيدة ايضا هذه في الاغوار الى اخره - 00:42:04

كل هذه المقامات بنيت على قبور مزعومة ان كانت هذه القبور حقيقة لمن نسبت اليه من الصحابة او الانبياء فالامر اشكل لانه مخالفة صريحة لمثل هذه الاحاديث التي تنهى عن بناء القبور المساجد على القبور - 00:42:31

لماذا هذا النهي؟ ولماذا هذا اللعن الشديد؟ في سبيل المحافظة على التوحيد ذلك لان وجود القبر في المسجد مدعاة الى ان يدعى من دون الله تبارك وتعالى كم وكمن اناس نراهم يقفون خاشعين - 00:42:55

متبتلين يدعون هم صحيح يدعون الله عز وجل ولكن يتوسلون بهذا الميت فمحمد ابن عبد الله غاب خلاصة القول بناء على سؤال الاستاذ علي هنا هو مجدود لدعوة التوحيد وهذا امر لا يمكن انكاره ابدا لانه قيل هذه اثارنا تدل - 00:43:17

علينا فانظروا بعدنا الى الآثار النجديون كانوا قديما بدوا من هالبدوا اللي تعرفوهم في كل الصحارى وكان قد مما يخل بتوحيد العبودية هذه الاشياء قضي عليها حتى هذه الساعة لا تجد لها ذكرا بينما البلاد الاخرى عامرة مع الاسف بهذه - [00:43:43](#)

هذا الشراكيات وبهذه الوثنيات قدرك اشتغلت في يوم يوم جمعة كنت بعيد عن المسجد واخذوني عالمسجد مشان اصلي الجمعة فدخلت المسجد وفي اخر الخطبة ادركت ان فيه المسجد قطر واقام الصلاة - [00:44:10](#)

لا طبعا اي نعم انت صلاتك هذه لا شيء فيها لسببين اثنين السبب الاول انك لم يخطر في بالك ان تقصد الصلاة في هذا المسجد من اجل القبر خلافا للناس اللي اشرنا اليهم - [00:44:35](#)

ثانيا لو علمت ووجود قبر فيه ولم يوجد حواليك مسجد اخر منزلها من قبر فيه فلا بد من ان تصلي الصلاة في هذا المسجد محافظة على امر الله عز وجل وانت ونيته لكن الذين يقصدون الصلاة في المساجد مبنية على القبور - [00:45:02](#)

هؤلاء هم الذين تصح صلاتهم لو عرفت انه هذا في داخله قبر وصلبت ظهرا؟ لا ما يصير لا اقول بدك تصلي في مسجد اخر. فاذا لم يكن هناك مسجد اخر بدك تصلي كما فعلت في هذا المسجد. جزاك الله خير. واياكم - [00:45:32](#)

تفضل ولكن لا تقصد ماذا؟ تغيير مجرى الحديث نعم تفضل لا على كل حال يعني تقريبا في الحديث اخذ مجراه وانتهى امره لانه كان الغرض هو انه اشي الوهابية فنقول الوهابية اسم - [00:45:50](#)

بدون اسم هذا باختصار وهابية اسم بدون جسم لا يوجد في الدنيا من يقول انا وهابي. نعم. وجد شخص من باب يعني تنبيه قال ان كان تابع احمد متوهبا فانا المقر بانني وهابي - [00:46:11](#)

هذا على وزان قول الامام الشافعي ان كان لفظا حب ال محمد فانا المقر بانني رافضي او كما قال. فالشاهد انتهى يعني موضوع الوهابية والقصد بيان ان هذا اسم بدون - [00:46:31](#)

من جهة بيان من هم الذين ينبذون بهذا اللقب؟ فهم هؤلاء الناجيون الذين جدد لهم دعوا التوحيد محمد ابن عبد الوهاب وليس والده عبدالوهاب وانتهى الامر اتفضلي في مجال الحديث اللي ذكره الاخ - [00:46:48](#)

اسم القصص والحديث التي ترد عز وجل على مجموعة من الشيوخ آآ على سبيل المثال يعني القصة التي سمعتها آآ والتي وردت على لسان الشيخ عبدالحماد والتي ارى يعني فيها تناقض من تناقض الكبير يعني - [00:47:08](#)

يعني من حيث لا استطيع انه اه اصدق انها نسبت او ذكرت حتى في التاريخ يعني القصة اه يقول يقولها كما اه كما ذكر كما ذكر هو ان بعض بعض الناس - [00:47:24](#)

اه كان يشرب من قربة يا خمر فمر عنه عمر بن الخطاب اول مرة وعندما رآه هدهد بانه سوف يجلد ان رآه يشرب الخمر مرة ثانية فمر عنه مرة ثانية ورآه يشرب من من لم مر عنه وهو عن مسافة فرآه الرجل رأى عمر ابن الخطاب - [00:47:37](#)

ودعا الله ان يحول الخمر الى خدمة. ما شاء الله. نعم فعندما سأله عمر بن الخطاب ما الذي في القربة؟ قال انه قال ان الذي خز خز فشمه عمر بن الخطاب فكان خلفه. فهذا في رأيه يعني في نوع من التناقض يعني - [00:48:01](#)

مخالفة للفقه ليش يعني ما ادري عن اوصي انسان على معصية ويدعو الله ان ينجيه من معصية اه وهو يفعلها فيعني وايضا يذكر عن اه عبد الحميد كشك ايضا انه يروي او يقرأ بعض الاحاديث آآ الضعيفة - [00:48:22](#)

والتي سندها يعني غير صحيح اه وانا يعني سؤالي بالنسبة للمجال هذا لانه اعلم انه تأثير كبير على الشباب آآ اليوم الحقيقة ان آآ هذه القصة التي نقلتها عن الرجل - [00:48:41](#)

انا ما مرت علي لا في الاحاديث الصحيحة ولا في الحسنة ولا في الضعيفة ولا في الموضوعية ولكن التي لا اصل لها وحقيقة اخرى مؤسفة ان الشيخ كشك هذا آآ لا ينكر ابدا انه اسلوبه في تأثيره على عامة الناس اسلوب عجيب - [00:49:03](#)

لكن لا اعني ان هذا الاسلوب هو اسلوب مشروع لانه يستعمل العاطفة واثارة عواطف الحاضرين بمثل الامر بالصلاة على الرسول زيدوه صلاة وساسمعوني الى اخره. لكن في النهاية اسلوب مؤثر - [00:49:32](#)

لكنه مع الاسف الشديد اعتقد انه قصاص وليس بالعالم وخاصة فيما يتعلق في مجال الحديث النبوي فهو حواش معك كوني قصاص

فهو يجمع ما هب ودب من الاحاديث ويعظ الناس بها ويذكرهم بها - [00:49:52](#)

وهنا تدخل كسبب يحمل مثل هذا الواعظ اه على الانحراف قاعدة مزعومة تذكر في بعض كتب آ مصطلح الحديث على ان قاعدة

مسلمة لا شيء فيها ويجوز العمل من حديث الضعيف - [00:50:21](#)

في فضائل الاعمال هذه الجملة مع انها من مختلف فيها عند علماء الحديث هذه هي مسلمة ام هي مرفوضة والذي نتمناه نحن وذكرنا

ذلك في اكثر من كتاب واحد او رسالة واحدة - [00:50:48](#)

ان المسلم لا يجوز له ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى بحديث يعرف ضعفه هذا الذي نتمناه لكن مع الذين تبنا هذه القاعدة وضعوا

للعمل بها شروطا فلما اخل جماهير المتبنين من المتأخرين بهذه القاعدة - [00:51:12](#)

انتشرت الاحاديث الضعيفة الموضوعة ونحن لنا تجارب كثيرة وكثيرة جدا مع الذين ينتمون الى العلم اذا حدث احدهم بالحديث وهو

نعلم يقينا لا يدري من اين جاء هذا الحديث ولا يدري انه صحيح او ضعيف لكنه اذا فوجئ - [00:51:42](#)

كار عليه وقيل له يا اخي انت تروي هذا الحديث وهذا حديث ضعيف رأسا اجابكم بالقاعدة لكن يؤمن بالحديث الضعيف قضايا

الاعمال لكن هذه القاعدة ليست على اطلاقها. هل انت تعلم ان هذا الحديث الذي رويته انفا هو حديث ضعيف - [00:52:05](#)

ما يعلم شيء من ذلك. اذا قد اخل بالقاعدة لانها وضعت لها شروط منها ان يعلم ان هذا الحديث حديث حتى لا يختلط عليه الضعيف

الصحيح هذه القاعدة تساعد الوناط والقصاص والخطباء وو اليوم ان لا يتحفظوا في رواية الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم - [00:52:27](#)

عشان نباحس لانه ان كان الحديث صحيح فالحمد لله. وان كان الحديث ضعيف حديث ضعيف يعمل به الشيخ المذكور ليس عنده

معرفة بالحديث ولذلك يروي في قصصه وفي مواظبه ما هب ودب من حديث - [00:52:52](#)

فلا تستغرب ان يروي ما لا اصل له اطلاقا من الاثار التي ليست لها صلة بحديث الرسول عليه السلام ده قصة الخمر والخل وهذه

مصيبة مصيبة الدهر والبحث في هذا في الحقيقة يطول - [00:53:12](#)

وبخاصة انه بعض العلماء يستجيزون رواية ما هو اخطر من مثل هذه الرواية. انه هذا دعا الله ان يتحول للخمر المحرم الى خل

محلل لكن ما بالك والقصص كثيرة وكثيرة جدا - [00:53:34](#)

لان الشخص يشرب الخمر فينكر عليه فيقول هذا يشرب من خمر الجنة. الله! هذا ليس من خمركم بشيء اخر يبيع الحشيش فيقول

حينما ينكر عليه انت تظن انا ابيع حشيش مخدر انا ابيع ضد الحشيش المخدر - [00:53:55](#)

وان كل انسان يشتري من عندي هذا الحشيش فهو يخلي عن عاداته في استعمال الحشيش مخدر وبهذا عطلوا العقل وعطلوا الشريعة

وحسبكم في ذلك قولهم هناك شريعة وهناك حقيقة والحقيقة تخالف الشريعة ولهم كلمات - [00:54:15](#)

خطيرة وخطيرة جدا ولعله يعني لنحسن ان اذكر لكم قصة وقعت لي شخصا خرجت كعادتي في طريقي الى اخوانا الى حلب

واتخذنا في الطريق منزلا بتنا فيه ليلة في قرية - [00:54:39](#)

تبعد عن دمشق نحو ستين كيلو متر اسما دير عطية ونحن سامرون فيها ساهرون بدل ان يطرق الباب الدار على الجادة. طبق الدنيا

بدل ان يسرق الباب تسرق النافذة فيخرج رب الدار - [00:55:04](#)

للنظر من هذا الطارق الغريب في طريقه بدل ان يطرق الباب يطرق النافذة ففوجئنا بالصياح صاحب الدار مو رح بيا بالطارق. اهلا

وسهلا بفلان نحن بقى اعيننا الى هذا الضيف الكريم الذي احتفى به صاحب الدار هذا الاحتفاء العظيم - [00:55:28](#)

دخل هذا الضيف المزعوم ففوجئت به كما فوجئ هو بي واعني الرجل حشاش. الله اكبر. تارك الصلاة لا يصوم في رمضان يشرب

الدخان في رمضان وهو ساند ظهره لزاوية من زوايا المسجد خارج المسجد - [00:55:55](#)

وشاء وعيناه شاخصتان مسطرتان من تقرير الحشيش فينا فانا فوجئت به من جهة انه هذا رب الدار يعني نحن ضيوف عنده عم

يرحب بحشاش بفاسق فاجر ان لم يكن كافرا - [00:56:19](#)

قول يا هو بي لانه جارنا انا دكانتي هناك يعني بجنب هذا المسجد. فكلما خرجت للصلاة وهو يحشش يشرب دخان. طبعا فيه

الحشيش فلما رأي جلس بعيدا عني واخذ يتظاهر بانه مأخوذ يعني مجذوب. اخذوا الحال يعني - 00:56:40
فاخذ يركع ويسجد هكذا ويقول كلام بيقولوا عنا بالشام كلام مغطى يعني كلام اه شو بيقولوا باللغة العربية يعني جملة غير تامة. اه.
شو بندورة حشيش بيض باذنجان شوفوا ما في جملة غير تامة - 00:57:03
اتمة الكلام في الشريط التالي اه حينئذ عرفت لان رب الدار يعتقد بهذا الانسان انه من كبار الاولياء ارتجلت كلمة افتتحتها بالاية
الكريمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - 00:57:24
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:57:50